

حاجات الأطفال وفق النوع الاجتماعي والصف الدراسي من وجهة نظرهم لدى طلبة الصف السادس والثامن والعاشر بسلطنة عمان

سالم ناصر الكحالي (*)

المخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على ترتيب حاجات الأطفال العقلية والانفعالية والاجتماعية والثقافية والصحية والجسمية من وجهة نظرهم، وكذلك الفروق في حاجاتهم وفق متغير النوع الاجتماعي والصف الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (467) طالب وطالبة، منهم (152) طالب وطالبة من الصف السادس، و (150) طالب وطالبة من الصف الثامن، و(165) طالب وطالبة من الصف العاشر من أربع محافظات تعليمية: (مسندم، الباطنة شمال، الباطنة جنوب، مسقط). وطبق عليهم مقياس الزبيدي وسليمان (2006) لحاجات الأطفال العمانيين للأعمار من 6-12. يتكون المقياس من (69) فقرة موزعة على ستة أبعاد: الحاجات العقلية، والصحية، والثقافية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية. وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي. وأشارت النتائج إلى أن ترتيب حاجات الأطفال لدى الطلبة في الصف السادس والثامن والعاشر في مدارس الحلقة الثانية بشكل عام على النحو التالي: (الحاجات الصحية، الحاجات العقلية المعرفية، الحاجات الانفعالية، الحاجات الاجتماعية، الحاجات الثقافية، الحاجات الجسمية). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في هذه الحاجات لدى الأطفال ماعدا الحاجات الجسمية، وهذه الفروق لصالح الطلبة الذكور. وتبين النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) في حاجات الأطفال المحددة بمقياس الدراسة بشكل عام تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح الصفوف الأعلى الثامن والعاشر.

الكلمات المفتاحية: حاجات الأطفال، سلطنة عمان.

Children's Needs According to Gender and Grade From Their Point of View to the Sixth Grade Eighth and Tenth in the Sultanate of Oman Students

Salim Nasser Al-kahali

Abstract: The study aimed to identify the order of the needs of children mental, emotional, social, cultural, health and physical from their point of view, as well as differences in their needs according to gender and grade variable, the study sample consisted of (467) students, including (152) students from the sixth grade, and (150) students from the eighth grade, and (165) students from the tenth of the four provinces of teaching Grade. And dish them Omani needs of children grades 6-12 (Alzubaidi & Suleiman, 2006). It consists of (69) items in the current study, spread over six dimensions: mental needs, health, cultural, and physical, social, and emotional. To answer questions on the study has been the use of averages, standard deviations, analysis, and Post hook, and analysis of variance. The results indicated that the order of the needs of the children of the students in the sixth, eighth and tenth in the second episode grade schools in general as follows: (health needs, mental cognitive needs, emotional needs, social needs, cultural needs, physical needs). The results indicated the existence of differences in the needs of children, except for physical needs, and these differences in favor of male students. The results show the presence of statistically significant differences at the level (0.05) the specific needs of children in scale study generally attributed to the classroom in favor of the top eighth and tenth grades.

Keywords: children's needs, Sultanate of Oman.

(*) دكتوراه في علم النفس، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، salim.kahali@moe.om

المقدمة:

إنّ لِحاجات الإنسان بشكل عام دورا هاما وكبيرا في حياته، لما لها من أثر كبير في سلوكه، فإشباع هذه الحاجات يؤدي به إلى التوازن والتوافق النفسي، ومثلما أن إشباع الحاجات الفسيولوجية هام فأیضا إشباع الحاجات النفسية وغيرها من الحاجات التي يتطلبها نمو الفرد أيضا له الأهمية نفسها، فمن خلال إشباع الحاجات يستطيع الفرد تحقيق ذاته والسمو بها إلى أرقى المستويات، مما يجعله فعّالا ومنتجا في مجتمعه، ويعمل دائما على النمو والتطور، خاصة وأن علماء النفس اهتموا بالحاجات بشكل كبير، لما لها من تأثير في شخصية الفرد وسلوكه في مختلف مراحل نموه، سيما مرحلة الطفولة (القطناني، 2011).

وتؤثر البيئة التي يعيش فيها الفرد في طبيعة الحاجات من حيث تعددها أو قلتها، وتختلف الحاجات حسب طبيعة أعمار الأفراد، وما يعيشه الفرد من أوضاع مادية ونفسية، وجسمية، فهنا لا بد على المجتمع من العمل على توفير الظروف والأجواء المناسبة لتدعيم وتعزيز تحقيق الفرد لحاجاته، والذي يؤدي إلى تمتع الفرد بدرجة جيدة من الصحة النفسية، وأن يكون قادرا على تحقيق طموحاته، ورغباته. وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لشخصية الطفل، وتؤكد البحوث والدراسات أن نمو شخصية الطفل لا بد أن يتسم بالشمولية لكافة جوانب النمو، النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي والمعرفي وغيرها، ويرى عالم النفس بياجيه أن فترة نمو الطفل تمر بمراحل لعل من أهمها مرحلة الطفولة، ويذكر، (الشهري، 2009) إن خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة وسيلة مهمة تساعد على تكوين الخبرات والتجارب التي تلعب دورا في تشكيل شخصية الطفل المستقبلية. فلكل مرحلة من مراحل النمو سمات وخصائص تساعد على فهم سلوك الأطفال، وتحديد حاجاتهم وتنمية قدراتهم.

وتعد الطفولة صناعة المستقبل، فالأطفال مصدر الطاقات البشرية لكل أمة والاستثمارات في مجال تربية الأطفال تعد من أفضل الاستثمارات، فكل مال ينفق أو جهد يبذل في سبيل رعاية الأطفال، هو تأمين لمستقبل المجتمع، ولأجل ذلك وجه الاسلام عنايته إلى تربيتهم حتى يسعد بهم المجتمع فقد أولت الشريعة الاسلامية الطفل اهتماما خاصا وأحاطته بالعناية التامة منذ وجوده نطفة في رحم امه "إنا خلقنا الانسان من نطفة إمشاج" (سورة الانسان، الآية/ 2) إلى أن يخرج للوجود بشرا سويا، إذ جاء كتابه العزيز بدستور كامل لحماية الطفل وجعله صاحب حقوق، إذ كفل له حق الحياة، وحق التغذية، وحق الحب والحنان، حق اللعب وحق التقبل والتقدير الاجتماعي (العودات، 1992).

وتتأثر شخصية الأطفال بعدة متغيرات وعوامل نفسية، ترتبط ارتباطا وثيقا بحاجات الأطفال المتعددة الاجتماعية منها والانفعالية والمعرفية والجسمية. لذلك اهتم الباحثون بدراسة هذه المتغيرات لمساعدة الأسرة والقائمين على تربية الأطفال بأهميتها في تنشئة الأطفال وتكوينهم الذاتي في الحياة المستقبلية. ويشير ماسلو إلى أن "ظهور الحاجات يعتمد على إشباع بعضها الآخر، وأن الحاجة التي تشبع تسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرتة إلى الحياة مختلفة، وتؤثر تأثيرا بالغا في إدراكه وبالتالي في سلوكه" (أحمد، 1999، ص 65).

ولا شك في أن مرحلة التعليم الأساسي بحلقته الأولى والثانية تعتمد على خبرات الأطفال وتنشئتهم الأسرية، ومدى وعي الأسرة والمجتمع بتلبية حاجات الأطفال وإشباع رغباتهم المستمرة. الأمر الذي ينعكس في سلوكيات الأطفال وعلاقاتهم مع زملائهم في المدرسة والمجتمع. وتوضح المنظمات العالمية أهمية رعاية الأطفال والاهتمام بحقوقهم وحاجاتهم وتنمية ميولهم ومواهبهم في جميع الأنشطة التعليمية والاجتماعية والرياضية وغيرها.

أهمية الدراسة:

يولد الإنسان ولديه حاجات ورغبات تحتاج إلى إشباع، وإن إشباع هذه الحاجات يحدث توازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية، والنفسية والاجتماعية، وهذه تقود الفرد للتوافق مع نفسه، ومع البيئة الاجتماعية من حوله، ولقد وجد العلماء أن عدم إشباع هذه الحاجات المتعددة للإنسان يترتب عليها ظهور مشاكل عدم التكيف. بمعنى أن الشخصية الإنسانية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة، ولا يتوافق الفرد مع البيئة إلا إذا أشبعت هذه الحاجات (زيدان، 1994). وتوضح أهمية الدراسة الحالية كونها:

1. تساعد المربين والقائمين على تحديد وتحليل أولويات حاجات الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية، وربطها بأهداف التعليم والممارسات التربوية وأنشطتهم الدراسية.
2. تساعد الأطفال على تصنيف حاجاتهم من وجهة نظرهم، وتوضح مدى معرفتهم وفهمهم لحقوقهم وحاجاتهم، والأخذ بمبدأ حرية الرأي والمشاركة الفاعلة لهم.
3. تساعد الباحثين على دراسة شخصية الأطفال وحاجاتهم والعوامل المؤثرة فيها، مما يسهل عليهم وضع خطط وبرامج رعاية الطفولة في المراحل التعليمية.
4. تزود المختصين بمؤشرات دلالية حول ترتيب حاجات الأطفال العمانيين كما يدركونها بأنفسهم؛ ليسهل عليهم الدعم وتفعيل التوجهات الإدارية والفنية لتحقيقها.
5. تقدم دلالة واضحة عن الفروق في حاجات الأطفال العمانيين، وفق متغير الصف الدراسي والنوع الاجتماعي، مما يساعد على استثمار طاقات وقدرات الأطفال وفق مجالات واضحة ومحددة.

مشكلة الدراسة:

وجد علماء النفس أن عدم إشباع حاجات الفرد يترتب عليه ظهور مشاكل عدم التكيف، أي أن الشخصية الإنسانية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة، ولا يتوافق الفرد مع البيئة إلا إذا أشبعت هذه الحاجات (زيدان، 1994). وإن وصول الفرد إلى حالة من التكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي ينتج عن إشباعه لحاجاته النفسية والاجتماعية والتربوية، وهذا يدفع الفرد لتبني معايير وقيم وسلوك الجماعة والمجتمع والتكامل الانفعالي معهم، وأن عدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى التشتت والاعتراب (Deci & Ryan, 2000). إن البيئة التي يعيش فيها الفرد وما تحتويه من ثقافة وظروف اجتماعية واقتصادية لها دور في تعدد وتنوع الحاجات لديه أو قلة، والحاجة لا تبقى على حالة من الجمود، إنما تتطور وتنمو بحسب ما يتعرض له الإنسان نفسه من تغيرات نفسية وجسمية، وعقلية، وانفعالية في مراحل نموه المختلفة، وبحسب ما يكتسبه الفرد من تعلم وخبرات تكسبه حاجات جديدة متنوعة، وتوقف إشباع حاجات قديمة، وكل ما يطرأ على بيئته المحيطة من تطور وتغير له بحسب عناصر الثقافة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد (الغفيلي، 1990).

وتمثل البيئة المدرسية بكل فعاليتها دليلاً واضحاً لمدى تعلم الأطفال، ومستوى تفاعلهم واكتسابهم للمعارف والمهارات والسلوكيات التي تسعى المناهج التعليمية إلى غرسها في شخصياتهم؛ لإعدادهم إعداداً جيداً يتماشى مع الأهداف التربوية السامية. فقد توجد بعض الظواهر السلوكية غير المرغوبة تستدعي الوقوف عليها وملاحظتها بشكل علمي، لذلك تتداخل عوامل

عديدة منها: مستوى وعي الطفل بحاجاته ورغباته ومواهبه. مدى قدرة الطفل وكفايته لممارسة سلوك معين واكتساب مهارة جديدة، نظرة الطفل لذاته فهي إيجابية تفأولية أم سلبية تشاؤمية؟ وتعتمد حاجات الأطفال على مدى وعي الأطفال والمعلمين والمربين بهذه الحاجات ومدى تفاعلها وتأثير بعضها ببعض. لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف حاجات الأطفال العمانيين، وتشتمل على عدة أسئلة بحثية. السؤال الرئيسي هو: ما حاجات الأطفال العمانيين العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والثقافية والصحية وفق متغير النوع الاجتماعي والصف الدراسي من وجهة نظرهم بسلطنة عمان؟ ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة هي:

1. ما ترتيب الحاجات العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والصحية والثقافية لدى الأطفال العمانيين بالصف السادس والثامن والعاشر بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة الأطفال العمانيين في تحديد الحاجات العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والصحية والثقافية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) من وجهة نظرهم؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة الأطفال العمانيين في تحديد الحاجات العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والصحية والثقافية تعزى لمتغير الصف الدراسي (سادس، ثامن، عاشر) من وجهة نظرهم؟

مصطلحات الدراسة:

- **الحاجات Needs:** يعرفها مورفي Murphy بأنها: الشعور بنقص شيء معين، وإذا ما وجد تحقق الإشباع. ويعرفها أنجلش وأنجلش بأنها: شعور الكائن الحي بافتقاره لشيء معين، قد يكون حاجات فسيولوجية داخلية مثل: الحاجة للطعام، أو الشراب، أو التخلص من الألم، أو سيكولوجية اجتماعية مثل: الحاجة للانتماء، أو السيطرة، أو الإنجاز (السكران، 2000). وتعرف كذلك بأنها: النقص في بعض الجوانب الجسمية والاجتماعية، والنفسية، والمعرفية التي يرى أولياء الأمور أن توافرها يحقق الأمن والرضا للأطفال (الزبيدي وسليمان، 2008).
- **ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** حاجات الأطفال المعرفية، والصحية، والثقافية، والانفعالية، والاجتماعية، والجسمية كما تقيسها فقرات المقياس، وتؤثر على راحة وأمن وسلامة الطفل.
- **الطفل:** كل إنسان لم يكمل الثامنة عشرة من العمر بالتقويم الميلادي (قانون الطفل، 2014).

الإطار النظري:

تعتمد حياة الإنسان على إشباع حاجاته الأساسية كدافع الجوع والعطش وغيرها من الدوافع التي تستحثه لإشباعها، فهو إذا شعر بالجوع أخذ يبحث عن الطعام وإذا شعر بالعطش طلب الماء، وإذا شعر بالتعب خلد إلى الراحة أو النوم، وهكذا مع باقي الدوافع التي لا يستطيع الإنسان الحياة دون إشباعها، فالحاجة تعبر عن شعور الفرد بالافتقار إلى شيء معين، وإن عدم إشباع الحاجات يؤدي إلى إضعاف الدوافع النفسية لديه، وظهور عدم التكيف والتوافق في مراحل حياته المختلفة. (بكر، 2013). وإن وصول الفرد إلى حالة من التكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي ينتج عن إشباعه لحاجاته النفسية والاجتماعية والتربوية، وهذا يدفع الفرد لتبني معايير وقيم وسلوك الجماعة والمجتمع والتكامل الانفعالي، وأن عدم إشباع هذا الحاجات يؤدي إلى التشتت والاعتراب (Deci

(Ryan: 2000). ونظرا لارتباط حاجات الفرد بخصائص ومراحل نموه، فلا بد من الوقوف على بعض خصائص النمو.

أولاً: خصائص النمو لمرحلة الطفولة المتأخرة:

1- خصائص النمو الجسمي:

"يؤكد الباحثون أن مرحلة الطفولة المتأخرة هي مرحلة نمو جسمي بطي مقارنة بالمراحل السابقة، وببطء النمو الجسمي يجعل الطفل حسن الصحة، وشديد الميل للحركة والنشاط، والقدرة على مواصلة العمل لعدة ساعات" (زهرا، 1999، ص 236) ويشير علماء النفس أن "نمو الجسم خلال مرحلة الطفولة المتأخرة يكون بطيئا، حيث تكون الزيادة في الطول بمعدل (2-3) بوصات سنويا، وكذلك يزداد الوزن ببطء وانتظام، وخلال هذه المرحلة تتساقط الأسنان اللبنية وتظهر الأسنان الدائمة" (منصور وعبد السلام، 1990، ص 355).

2- خصائص النمو الحركي:

"تمتاز هذه المرحلة بأنها مرحلة نشاط حركي عنيف وواضح، ومرحلة مهارات حركية وتأزرية بين العضلات الدقيقة وأجهزة الحس، ويتمكن الطفل خلالها من القيام ببعض الاعمال التي تحتاج إلى مهارة يدوية" (زهرا، 1999م، ص 252). وابتداء من هذه المرحلة تنمو لدى الطفل مهارات مساعدة الذات، مثل: تناول الطعام، وارتداء الملابس، بحيث لا يحتاج الطفل إلى مساعدة الآخرين إلا بشكل ثانوي، كذلك تنمو لديه المهارات اليدوية، مثل: الكتابة والرسم والاشغال اليدوية في المدرسة، ومهارات اللعب ومهارات الخدمة الاجتماعية، والمهارات المتصلة بالواجبات المنزلية، مثل: تنظيف الأطباق، وتنظيف الحجرات، وهذه المهارات لها أثرها على مشاعر الطفل، وتعطيه شعورا بأهمية الذات (زهرا، 1999م، ص 254).

3. خصائص النمو العقلي:

"يعد النمو العقلي من مظاهر النمو البارزة في هذه المرحلة، حيث يدخل الأطفال في سن السادسة أو السابعة المرحلة الثالثة من مراحل النمو العقلي التي حددها بياجيه، وهي مرحلة العمليات العيانية أو المحسوسة، حيث تنمو مقدرة الطفل على تصنيف الأشياء وقدرته على الترتيب المتسلسل ونمو المفاهيم المجردة" (صادق، 2000، ص 258). ويتعلم الطفل في هذه المرحلة المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وتنمو هذه المهارات، ويزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الأكثر تقدما، ويلاحظ هنا أهمية التعليم بالنشاط والممارسة، كما أن التحصيل في هذه المرحلة يعتبر دليلا مقبولا للتنبؤ بالتحصيل في المستقبل، كما تنمو مفاهيم الطفل خلال هذه المرحلة، وتندرج من البسيط إلى المعقد، ومن الحسي إلى المجرد، وفي نهاية هذه المرحلة يتعلم المعايير والقيم الخلقية، كما ينمو التفكير الناقد، ويستطيع التقييم وملاحظة الفروق الفردية (زهرا، 1999، ص 269). ومن العمليات المعرفية الهامة التي تظهر في هذه المرحلة القدرة على التصنيف، وتشمل القدرة على تحديد الفئة، وإعداد القائمة، كما تظهر عملية التسلسل، وهي القدرة على ترتيب الأشياء وتتبع الكم، ومع نمو هذه القدرات تنمو قدرة الطفل على الاحتفاظ بالعدد ثابتا (إسماعيل، 1989، ص 36).

4. خصائص النمو الانفعالي:

يعرف الانفعال بأنه: "حالة جسمية نفسية سائدة، أي يضطرب لها الإنسان كله جسميا ونفسيا" (الدكروري، 1990، ص 53). وتتميز هذه المرحلة باتساع دائرة اتصالات الطفل بالعالم

الخارجي، نتيجة التحاقه بالمدرسة، مما يؤدي إلى توزيع اهتماماته الانفعالية، وعدم تركيزها في أمر واحد لذا تعتبر هذه المرحلة مرحلة الاستقرار الانفعالي Emotional Stability، وتسمى مرحلة الطفولة الهادئة من الناحية الانفعالية (زهرا، 1999، ص275). ويرى الباحثون في مجال الطفولة وجود اختلاف في الخصائص الانفعالية في الطفولة المتأخرة عنها في الطفولة المبكرة من ناحيتين:

- نوع المثيرات أو المنبهات التي تثير الانفعال فهذه المثيرات تختلف من مرحلة إلى أخرى، حيث تظهر منبهات جديدة في مقابل اختفاء أخرى، ومن ذلك أن مخاوف الأطفال في المراحل السابقة تكون من الاصوات العالية، والظلام وغيرها، وتظهر مخاوف أخرى كالخوف من المعلمين أو المدرسة، أو اللصوص وغيرها.
- أسلوب التعبير والاستجابة عن هذه الانفعالات، فالأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة يعبرون عن انفعالاتهم بشكل أكبر انضباطا وارتانا من مرحلة الطفولة المبكرة، وهذا الاختلاف ناتج عن اتساع خبرات الطفل وتعلمه أكثر من أن يكون ناتجا عن زيادة النضج الفسيولوجي (صادق، 1999، ص271).

5. خصائص النمو الاجتماعي:

تتاح للطفل في هذه المرحلة فرصة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وهي بيئة حافلة بأنواع المثيرات والخبرات، مما يساهم في بناء شخصيته ونمو علاقته الاجتماعية (عقل، 1999). ويسير النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بخطى سريعة، ويتحول الطفل سريعا من التمرکز حول الذات والأنانية إلى فرد متعاون متوافق مع أقرانه كعضو في جماعته (منصور، 2000). ولعل ما يميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة هو: ميل الاطفال المتزايد إلى تشكيل جماعات فيما بينهم، وتتجلى في هذه الجماعات خصائص الصداقة والقيادة، ويسودها التعاون والمنافسة والتقليد (الهاشمي، 1992). ويمكن استثمار هذا الميل نحو الجماعة لدى التلاميذ في تطبيق أنماط التعليم الجماعي والتعاوني، الذي يهدف إلى إثارة المشاركة والتعاون والتعلم الاجتماعي، وتوليد أفكار جديدة يشارك فيها جميع التلاميذ بشكل إيجابي (جونسون، 1998). وتستمر عملية التطبيع الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة والتي بدأت في المنزل، حيث تكسبه المدرسة قواعد السلوك الاجتماعي المرغوبة، ويتأثر الطفل في اكتسابه الأساليب السلوكية المرغوبة، كالأمانة، والعطف، وحب الآخرين ومراعاة حقوقهم بعدة عوامل منها:

1. التوحد مع الآباء من خلال الاقتداء بهم واكتساب قيمهم واتجاهاتهم.
2. أساليب التهذيب القائمة على المحادثة العقلية، ففرض السلوك المرغوب بالقوة أقل تأثيرا من التنشئة القائمة على توضيح ما يترتب على هذا السلوك من آثار سيئة، كما يساهم المعلمون بدور كبير في التنشئة الاجتماعية وفي أداء التلاميذ وإنجازاتهم، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم، فهم يمثلون القدوة والمثل لتلاميذهم (عقل، 1999).

ثانيا: حاجات الأطفال:

1. مفهوم الحاجات:

يولد الإنسان ولديه حاجات ورغبات تحتاج إلى إشباع، وإن إشباع هذه الحاجات يحدث توازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، وتوجد لديه توافقا مع نفسه، ومع البيئة الاجتماعية من حوله (مخيمر، 2013). والحاجه هي افتقار لشيء ما، وإذا وجد حقق الإشباع

والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها مثلاً: (حاجة فسيولوجية)، أو الحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية)، فالحاجة إلى الأكسجين ضرورية للحياة نفسها، أما الحاجة إلى الحب والمودة، فهي ضرورية للحياة بأسلوب أفضل وبدون إشباعها لا يحقق الفرد التوافق. والحاجات توجه سلوك الكائن الحي سعياً لإشباعها. ويمكن تعريف الحاجة بأنها: "حاله تتميز بالشعور بالنقص أو الرغبة في شيء، وقد تتطلب أداء بعض المهام المعينة" (عمار، 1985). والحاجة هي "دافع أو حالة داخلية أو استعداد فطري، أو مكتسب شعوري أو لا شعوري عضوي أو اجتماعي أو نفسي يثير السلوك الحركي أو الذهني، ويسهم في توجيهه إلى غاية شعورية أو لا شعورية" (زيدان، 1994).

وتعرف الحاجة على "أنها حالة من الحرمان ترتبط بنوع من التوتر تؤدي بالفرد إلى حالة من النشاط تزول بعد إشباع هذه الحاجة" (شوقي، 1991). ويفرق أبو حطب بين مفهوم الحاجة والدافع، حيث يشير إلى أن "الدافع شرط أو حالة مؤقتة متذبذبة من حيث القوة، تبعاً للظروف اللاحقة لحالات النقص أو الإشباع، بينما الحاجة سمة على قدر كبير من الاستقرار النسبي في ظروف النقص المرتبطة بها" (أبو حطب، 1984). أما (الغيلي، 1990) فلقد حددت فروق توضح هذه المصطلحات فهي ترى أن مصطلح الحاجة يطلق على أوجه النقص التي ترتبط بالمطالب الجسمية والنفسية الفطرية والمكتسبة، في حين أن الدافع يشير إلى حالة داخلية تنتج بسبب الحاجة ويعمل هذا الدافع على تنشيط السلوك وتوجيهه نحو تحقيق الحاجة. ويرى ماسلو بأن الحاجة هي ما يثير الكائن الحي داخلياً مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة (مكي، 1996). في حين يعرفها زهران بأنها "افتقار إلى شيء ضروري أو نوع من النقص أو العوز المقترن بالتوتر، الذي يزول متى أشبعت هذه الحاجة وزال النقص" (زهران، 1999).

ويتضح أنه رغم اختلاف الباحثين في تعريفهم للحاجة، إلا أن هناك اتفاقاً بينهم على أن الحاجات سواء الفسيولوجية منها أو النفسية، أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية، تعتبر من القوى المحركة والدافعة للسلوك والموجهة له، ويعمل الفرد على إشباعها، فهي بداية نشاط السلوك الإنساني الذي يقوم به الفرد، نتيجة ما تحدثه من عدم اتزان داخله، يؤدي به إلى البحث عن وسيلة أو هدف لإشباع تلك الحاجات وإعادة التوازن سواء في الجانب العضوي أو النفسي، أو العقلي، أو الانفعالي، أو الاجتماعي.

2. أنواع الحاجات:

تشير الأدبيات وتؤكد على تنوع حاجات الفرد وفقاً لمراحل نموه المختلفة، "فللفرد حاجات معينة ينشأ عنها حوافز تؤدي به إلى محاولة الوصول لسد هذه الحاجات، وفي المقابل فالحرمان من إشباع الحاجات الفردية يؤدي إلى خلل في الاتزان" (أحمد، 1995). ويقسم (أحمد؛ محمد، 2002) هذه الحاجات إلى:

3. **حاجات النمو الجسدي:** ومن أمثلة الحاجات الجسمية: الحاجة إلى الغذاء، الحاجة إلى إخراج الفضلات، الحاجة إلى النوم والراحة، الحاجة إلى الملابس. الحاجة إلى المسكن.
4. **حاجات النمو العقلي:** ومن أمثلة الحاجات العقلية: الحاجة إلى البحث والاستطلاع، الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية، الحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية.
5. **حاجات النمو الوجداني والاجتماعي:** ومن أمثلتها: الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، الحاجة إلى الرعاية والتوجيه، الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، الحاجة إلى النجاح، الحاجة إلى تقبل الذات، الحاجة إلى التقبل الاجتماعي.

ثالثاً: نظريات دراسة الحاجات:

(1). نظرية موراي:

يشير موراي وفق ما ذكر في (القطناني، 2011) إلى أن الحاجة هي القوة المحركة للسلوك الإنساني، وسعى لدراسة عدد كبير من الحاجات التي تتحكم بسلوك الإنسان على عكس العلماء الآخرين الذين اختزلوا هذه الحاجات إلى عدد قليل. فالحاجة عند موراي "مركب أو مفهوم فرضي يتمثل في منطقة بالمخ، ويرتبط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة فيه، ويتصور موراي أن الحاجات تستثار داخليا أو خارجيا (نتيجة تنبيه خارجي)، وبكالتالي فإن الحاجة تؤدي إلى نشاط من الفرد حتى يتم إشباع حاجاته". وقد ميز موراي بين الحاجات من حيث خصائصها على النحو التالي:

- حاجات أولية وحاجات ثانوية: الحاجات الأولية: هي الحاجات الفسيولوجية مثل: (الهواء والطعام والشراب والجنس والرضاعة). والحاجات الثانوية: وهي الحاجات النفسية مثل: (الحاجة إلى الاكتساب والبناء والإنجاز والسيطرة والانقياد) والحاجات الثانوية تشتق من الحاجات الأولية إلا أنها لا ترتبط بها من ناحية إشباع فسيولوجي.
- الحاجات الظاهرة والحاجات الكامنة: الحاجات الظاهرة: وهي التي تعبر عن نفسها بسلوك حركي، والحاجات الكامنة هي التي تنتمي لعالم الأحلام والتخيلات.
- الحاجات المتركة والحاجات المنتشرة: الحاجات المتركة: وهي التي ترتبط بأنواع محددة من الموضوعات البيئية، والحاجات المنتشرة: هي التي تعمم بحيث يمكن استخدامها في أي موقف بيئي.
- حاجات الأداء وحاجات الكمال وحاجات النفع: حاجات النفع: وهي التي تؤدي بالنتيجة إلى شيء مرغوب فيه. حاجات الأداء: وهي القيام بالعمليات العشوائية (الرؤية السمع الفكر الكلام) وظيفتها المتعة وهدفها الأداء. حاجات الكمال: وهي تقديم شيء على درجة عالية من الدقة والامتياز والجودة.

(2). نظرية ماسلو:

يعتبر ماسلو من أهم العلماء الذين تحدثوا عن الحاجات، من خلال هرمه الشهير الذي وزع حاجات الأفراد من خلاله حيث تدرج في هذا الهرم بداية من الحاجات الفسيولوجية، وينتهي بتحقيق الذات وبشكل هرمي ذي مستويات متدرجة، وأورد (السرسى وعبدالهادي، 2000) تلك الحاجات موزعة كالتالي:

1. الحاجات الفسيولوجية: وهي كل ما من شأنه المحافظة على حياة الإنسان مثل الطعام، الماء، الهواء، وبدون إشباعها يكون الموت هو النتيجة، في المقابل إشباعها يضمن الانتقال إلى المستوى التالي وهو إشباع الحاجة إلى الأمن.
2. حاجات الأمن: وهي من الحاجات التي تتوقف على إشباع الحاجات الفسيولوجية للفرد، فالفرد يعمل على تجنب كل شيء يعيق شعوره بالأمن.
3. حاجات الحب والانتماء: وهي حاجات متبادلة بين الأفراد، تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء، وعدم إشباعها يؤدي بالفرد للوحدة والعزلة.
4. حاجات الاحترام والتقدير: وترتبط هذه الحاجة باحترام الذات والكفاءة الشخصية واستحسان الآخرين، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى عدم فاعلية الفرد وعدم مشاركته للآخرين.

5. **حاجات تحقيق الذات:** وهي سعي الفرد للوصول لدرجة متقدمة من تحقيق إمكانياته ومواهبه وقدراته للوصول بها إلى الوحدة والتكامل. ويذكر (أحمد، 2003) وجود حاجات أخرى تحدث عنها ماسلو هي:

- **الحاجات المعرفية:** والتي تهدف لتحقيق المعرفة، وهدفها ليس نفعيا ولكن تهدف لتحقيق المتعة، ولها دور في التكيف، وتساعد في إشباع الحاجات الأساسية والتغلب على المشكلات والعقبات.
- **الحاجات الجمالية:** وهي المرحلة التي يصل بها الفرد إلى تحقيق وإشباع كل حاجاته، وهذا ما يساعده على التمتع بقيمة الكون الجمالية، وهي من الحاجات الفطرية حسب ماسلو وتوجد بشكل واضح عند من يحقق ذاته من الأفراد.

وقسم ماسلو الفرد على أساس نظريته بأنه كل متكامل منتظم، ويتضح من تنظيمه لهذه الحاجات أنه نظمها على حسب قوة هذه الحاجات وفعاليتها، فكل من هذه الحاجات لا تظهر إلا إذا أشبعت الحاجة التي قبلها في الترتيب الهرمي، ويرى ماسلو أن الترتيب الهرمي للحاجات يعتمد على قوتها، وكلما انخفضت الحاجات في الترتيب الهرمي كلما كانت أقوى، وكلما ارتفعت كلما كانت مميزة للإنسان بشكل أكبر، والحاجات الأساسية مشتركة بين الإنسان والحيوان، في المقابل يتميز الإنسان وحده بالحاجات العليا، حيث يرى ماسلو أن الحاجات الأساسية يسهل إشباعها، فالشخص قد يتعرض أحيانا للجوع والعطش ورغم ذلك يظل قادرا على إشباع حاجاته العليا، ولا يخضع حياته للجوع والعطش (جابر، 1990).

3) نظرية SDT للحاجات النفسية (محددات الذات): Self-Determination Theory

تعتبر نظرية SDT للحاجات النفسية (Psychological Needs) أن الحاجات الإنسانية هي أساسية لجميع مراحل النمو المتعددة، ولا تقتصر على الانتماء، والاستقلالية، والكفاءة، بل تشمل أيضا حاجات أخرى مثل: الحاجة للحب والمودة، والحاجة للإنجاز، والحاجة للأمن، وهذه الحاجات بمجملها تساعد في تحقيق وإشباع الحاجة إلى الانتماء، والاستقلالية، والكفاءة، بحيث توصل الفرد إلى مستوى متقدم من الصحة النفسية (Ryan et al., 1994). كما ترى أن فهم الدوافع الإنسانية يتطلب معرفة وفهم الحاجات السيكلوجية الفطرية، وهي: الانتماء، والاستقلالية، والكفاءة، لأن هذه الحاجات تحدد الشروط الضرورية للنمو النفسي، والتكامل، والسعادة. وعدم إشباع الحاجات يؤدي إلى إضعاف الدافعية الداخلية، وفي المقابل يمكن أن نسهل الدافعية الداخلية لدى الأفراد (Deci & Ryan, 2000).

من خلال استعراض النظريات المفسرة للحاجة، يلاحظ بأن جميع النظريات رغم اختلافها في طريقة عرضها للحاجات وتفسيرها لها، إلا أنها أكدت أهمية الحاجات في حياة الفرد، ومدى تأثيرها على تحقيق صحته وتوافقته النفسي، وتفاعله الإيجابي على مستوى الحاجات الفسيولوجية، والانفعالية، والاجتماعية، والعقلية، فقد تحدث موراي عن (20) نوع من الحاجات. وتحدث ماسلو عن (5) حاجات هرمية فسيولوجية وسيكلوجية، وبتحقيقها يستطيع الفرد الوصول إلى تحقيق ذاته، أما نظرية محدّدات الذات فلقد تطرقت إلى (3) حاجات أساسية وهي: (الكفاءة، والاستقلالية، والانتماء)، والتي من خلال يستطيع الفرد التمتع بدرجة جيدة من الصحة النفسية.

الدراسات السابقة

أجرى بكر (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن الحاجات النفسية، ومعرفة مدى اختلافها لدى الذكور والإناث، في الفئات العمرية من (16-18)، (18-20) عاما. وتكونت عينه الدراسة من (60) طالبا وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور (30)، وعدد الإناث (30) في الفئة العمرية.

وإستخدام الباحث مقياس الحاجات النفسية إعداد Deci & Ryan تعريب وتقنين مخيمر (1999)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائية في اتجاه الذكور في الحاجات النفسية المتمثلة في حاجات الاستقلال، بينما حاجات الانتماء كانت أكثر ظهوراً عند الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية بين الفئة العمرية الأولى، والثانية في اتجاه الفئة الأولى في الحاجات النفسية المتمثلة في حاجات الاستقلال، وحاجات الكفاءة في اتجاه الفئة الثانية.

وفي دراسة مخيمر (2013) التي هدفت إلى الكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، و (50) معلم ومعلمة. وإستخدم الباحث استبانة مكونة من (43) فقرة من إعدادة تتضمن ثلاثة أبعاد هي: الحاجات النفسية، والاجتماعية، والتربوية. وأظهرت نتائج الدراسة أن حاجات الأطفال تتركز في الحاجات النفسية، والاجتماعية، والتربوية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حاجات الأطفال تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وهدفت دراسة القطناني (2011) إلى تعرف العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات وارتباطهما بمستوى الطموح لدى عينة من الطلبة، وتعرف الفروق في الحاجات النفسية وفق متغير (النوع، المستوى الدراسي). وتكونت عينة الدراسة من (350) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس الحاجات النفسية من إعداد (Dice & Ryan, 2000) تعريب وتقنين محمد عليان، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الحاجات النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، والنوع الاجتماعي بشكل عام.

وبينت دراسة الزبيدي وسليمان (2008) التي هدفت إلى تعرف الحاجات العقلية، والجسمية، والانفعالية، والاجتماعية، والصحية، والثقافية المطلوب توافرها للأطفال العمانيين من وجهة نظر أولياء الأمور، تكونت عينة الدراسة من (400) أولياء أمور لأطفال تتراوح أعمارهم بين (12 – 16) عام. وطبقت استبانة من إعداد الباحثين تقيس حاجات الأطفال اشتملت على (88) عبارة. وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب الحاجات كان (الصحية، الانفعالية، العقلية/ المعرفية، الاجتماعية، الثقافية، الجسمية الحركية)، ووجدت فروقا في حاجات الأطفال الصحية تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، وفروق في الحاجات الثقافية لصالح الذكور. بينما لم تجد فروقا في الحاجات العقلية/ المعرفية، الاجتماعية، الجسمية، الانفعالية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وهدفت دراسة (Sheldon & Filak, 2008)، إلى معرفة العلاقة بين إشباع الحاجات الأساسية لدى الأطفال، والرفاهية المستقبلية من خلال الألعاب التعليمية وأهداف الألعاب المقدمة لهم، وتكونت عينة الدراسة من (195) طالبا وطالبة، بواقع (81) طالبا، و (114) طالبة، وإستخدمت الدراسة مقياس شيلدون (2001) لحاجات الأطفال، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع والمستوى الدراسي في إشباع الحاجات الأساسية لدى الأطفال، ومنها: الاستقلالية، والانتماء، والكفاءة بل إنها تؤثر في تفاعل الأطفال مع مربيهم، فقد يؤدي إلى أن يكون نشاطهم فعال، وإشباع هذه الحاجات له علاقة بالمرجات التي ترتبط بالدوافع الداخلية والخارجية لديهم.

أما دراسة عليان والكحلوت (2005) فقد هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، من أطفال محافظات غزة بلغت (151) طفل وطفلة، استخدم مقياس الحاجات النفسية في ضوء نظرية محددات الذات من إعداد الباحثين. وبينت أبرز النتائج أن الحاجة إلى الاستقلال كانت أقل إشباعاً لدى العينة، يليها الحاجة إلى الكفاءة ثم الحاجة إلى الانتماء، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) في الحاجات النفسية الثلاث، ولم تتطرق لدلالة الفروق وفق متغير الصف الدراسي.

وأجرت السرسى وعبد الوهاب (2000) دراسة هدفت إلى التعرف على ترتيب الحاجات النفسية وهي (الكفاءة، والاستقلالية، والانتماء)، لدى الأطفال من الجنسين في مراحل تعليمية مختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (400) تلميذ وتلميذة في مراحل تعليمية هي: رياض الأطفال، والصف الثاني الابتدائي، والثاني الإعدادي، والثاني الثانوي)، بواقع (100) مائة طفل وطفلة لكل مرحلة تعليمية. وتم استخدام مقياسين من إعداد الباحثين الأول: مقياس الحاجات النفسية للأطفال ما قبل المدرسة، والآخر مقياس الحاجات النفسية للمراحل التعليمية الأخرى. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم الإعدادي والثانوي في الحاجة إلى الاستقلالية لصالح الإناث في المرحلتين. ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم الإعدادي والثانوي في الانتماء لصالح الذكور في المرحلة الإعدادية، ولصالح الإناث في المرحلة الثانوية مما يعني أن الذكور في مرحلة التعليم الإعدادي تفوقوا على الإناث من حيث الانتماء. ووجدت الدراسة فروقا دالة بين المجموعات الفرعية (الذكور والإناث) في المراحل التعليمية الثلاث بالنسبة لمقياس الحاجات النفسية ككل، لصالح الذكور في مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي، ولصالح الإناث في مرحلة التعليم الثانوي، مما يعني أن الذكور تفوقوا على الإناث في مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي في حين تفوقت الإناث على الذكور في مرحلة التعليم الثانوي.

وهدف دراسة "شيلدون وأليوت" (Sheldon & Elliot, 1999) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية، على عينة من الطلبة بلغت من (152) طالب بواقع (56) من الذكور، و (96) من الإناث). باستخدام مقياس الحاجات الأساسية، ومقياس الحاجات الدراسية وكلاهما من إعداد "ديسي وريان" (Deci & Ryan, 1999)، حيث أظهرت النتائج أن إشباع الحاجة للكفاءة عند الذكور أعلى من إشباعها عند الإناث، ولا توجد فروق بين الجنسين في الحاجة للاستقلال والحاجة للانتماء، في حين كان إشباع الحاجة للانتماء للدراسة عند الإناث أعلى منه لدى الذكور، كما كشف عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الحاجة للكفاءة والحاجة للاستقلال والحاجة للانتماء.

وفي دراسة الطحان وآخرون (1988) التي هدفت إلى حصر الحاجات النفسية والتربوية كما يدرکها أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء اختلاف جنس المشارك (ذكر/ أنثى)، وكذلك مستويات الصفوف الدراسية (الثالث، والرابع، والسادس الابتدائي). حيث تكونت عينة الدراسة من (631) طفلاً، وطبق عليهم مقياس تعرف حاجات الأطفال في المرحلة الابتدائية بشكل فردي في الصفوف الدنيا، وجمعي في الصفوف العليا. وتوصلت نتائج الدراسة أن أكثر الحاجات شيوعاً هي: المعاملة الأسرية الحسنة، حل المشكلات المدرسية، توفير الحاجات الشخصية الأساسية، تحسين العلاقات مع زملاء الدراسة، الرحلات المدرسية. ولم تستعرض الدراسة الفروق ودلالاتها وفق متغيرات الصف الدراسي أو النوع الاجتماعي.

مناقشة الدراسات السابقة:

لقد وجد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ما يساعده على اختيار منهج الدراسة الحالية، وكذلك نوعية وصفات العينات المستهدفة، والأدوات والمقاييس العلمية المستخدمة لقياس حاجات الأطفال، والنتائج التي توصلت لها الدراسات وما أوصت بها من مقترحات وتوصيات. وبعد تحليل الدراسات توصل إلى ما يلي::

- تنوعت المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة في دراسة حاجات الأطفال، ومنها: (مفهوم الذات، مستوى الطموح، المستوى الدراسي، الألعاب، نمط الحياة، المرحلة التعليمية، الجنس)، ومن تلك الدراسات: (بكر، 2013)، (مخيمر، 2013)، (القطناني، 2011، Sheldon,)

- (2008)، (Sheldon & Ellio, 1999) وتسهم هذه المتغيرات في ترتيب حاجات الأطفال وتحديدتها، وتوضيح الفروق بينها.
- تعددت الأدوات والمقاييس المستخدمة في هذه الدراسات فمنها تم إعداده بواسطة الباحثين أنفسهم معتمدين على الأدبيات والدراسات، والخصائص السيكومترية لإعداد الأدوات بما يتناسب ومتغيرات دراساتهم، ومن أمثلة تلك الدراسات: (الزبيدي؛ سليمان 2000)، (عليان؛ الكلوت، 2005)، (السرسى؛ عبد الوهاب، 2000).
 - بعض الدراسات اعتمدت على مقاييس معدة مسبقاً مثل: دراسة (بكر، 2013) فقد استخدم مقياس الحاجات النفسية إعداد: Deci & Ryan تعريب وتقنين مخيمر (1999). ودراسة (Sheldon & Filak, 2008) فقد استخدمت مقياس شيلدون (2001). وساعدت هذه المعطيات الباحث على اختيار وإعداد الأداة المناسبة للدراسة الحالية مستفيداً من دراسة (الزبيدي وسليمان، 2008).
 - تراوحت العينات المستهدفة في الدراسات السابقة بين (60 - 631 فأكثر)، وتوزعت العينة على عدة مراحل منها: مرحلة التعلم الأساسي حلقة أولى، والتعليم الأساسي حلقة ثانية، وبعض منها على مستوى طلبة الجامعة. مما أتاح للباحث مجالاً في اختيار عينة تتفق مع الدراسات السابقة.
 - أشارت نتائج الدراسات بالتأكيد على ضرورة تعرف حاجات الأطفال في المراحل التعليمية، وترتيبها وفق أولويات اهتماماتهم، ومنها دراسة (الزبيدي؛ سليمان، 2008)، ودراسة (Sheldon & Filak, 2008)، ودراسة (الطحان وآخرون، 1988). وتوصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حاجات الأطفال تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، منها: دراسة (بكر، 2013)، ودراسة (السرسى؛ عبد الوهاب، 2000)
 - ولم تؤكد بعض الدراسات وجود هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية في حاجات الأطفال تعزى لمتغير النوع، ومنها: دراسة (مخيمر، 2013)، ودراسة (عليان؛ الكلوت، 2005)، ودراسة (Sheldon & Elliot, 1999). وهذا الاختلاف يدعم الدراسة الحالية بحيث تتحقق من ترتيب حاجات الأطفال، ومدى الاختلاف والاتفاق على وجود فروق بينها. وتحدد كذلك ما الحاجات التي يتفق فيها الذكور والإناث، من تلك التي يختلفون فيها. أو تؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج. بحيث تعطي صورة واضحة للمختصين بالطفل في سلطنة عمان نموذجاً لمؤشر إحصائي جديد عن حاجات الأطفال، وترتيبها وفق الأدبيات والدراسات البحثية في هذا المجال.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة الحالية في إجراءاتها البحثية على المنهج الوصفي؛ لتوافقه مع متغيرات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها لتحليل استجابات الطلبة على أدوات الدراسة، ولأن معظم الدراسات تنتهج المنهج الوصفي في دراسة مثل هذه المتغيرات البحثية.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس والثامن والعاشر المسجلين في العام الدراسي (2014/2015)، بمدارس الحلقة الثانية للتعليم ما بعد الأساسي بالمحافظات التالية: (الباطنة شمال، الباطنة جنوب، مسقط، ومسندم)، وعددهم في الصف السادس (21824)، والصف

الثامن (21881)، والصف العاشر (22083)، والعدد الكلي (65788)، وتم اختيار عينة عشوائية موجهة (حيث كانت عشوائية في اختيار المدارس، ومقصودة في اختيار الصفوف الدراسية)، وتكونت من (467) منهم (152) طالب وطالبة بالصف السادس (67) ذكور و (85) إناث. ومنهم (150) طالب وطالبة بالصف الثامن منهم (90) ذكور و (60) إناث. ومنهم (165) طالب وطالبة في الصف العاشر (77) ذكور، و (88) إناث، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة.

جدول رقم (1) عينة الدراسة

الجنس	الصف السادس	الصف الثامن	الصف العاشر	المجموع
ذكور	67	90	77	234
إناث	85	60	88	233
المجموع	152	150	165	467

ثانياً: متغيرات الدراسة:

1. المتغيرات المستقلة وتتضمن: النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، الصف الدراسي (السادس، الثامن، العاشر).
2. المتغيرات التابعة وتتضمن: حاجات الأطفال (المعرفية، والصحية، والثقافية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

1. مقياس حاجات الأطفال العمانيين للأعمار (6 – 12):

تم استخدام مقياس حاجات الأطفال العمانيين الأسوياء لمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة لأعمار من (6 – 12)، إعداد الزبيدي وسليمان (2006)، ويتكون المقياس في النسخة الأصلية من (89) عبارة، وتم استبعاد بعض العبارات لعدم انتمائها لعبارات الأبعاد بحيث يصبح العدد الفعلي في الدراسة الحالية (69) عبارة، وهي موزعة على ستة أبعاد وهي: **البعد الأول:** (الحاجات العقلية/ المعرفية اللازم توافرها للأطفال، ويتكون من (16) عبارة، **البعد الثاني:** (الحاجات الصحية اللازم توافرها للأطفال، ويتكون من (12) عبارة، **البعد الثالث:** (الحاجات الثقافية اللازم توافرها للأطفال، ويتكون من (14) عبارة، **البعد الرابع:** (الحاجات الجسمية/ الحركية اللازم توافرها للأطفال، ويتكون من (11) عبارة. **البعد الخامس:** (الحاجات الاجتماعية اللازم توافرها للأطفال، ويتكون من (9) عبارات. **البعد السادس:** (الحاجات الانفعالية اللازم توافرها للأطفال، ويتكون من (7) عبارات. وتتم استجابة المفحوصين باختيارهم بديل واحد من بين البدائل التي توضح درجة الأهمية للحاجات الواردة في المقياس على النحو التالي: (مهمة جداً، مهمة، مهمة إلى حد ما، مهمة بدرجة قليلة، غير مهمة تماماً). والجدول (2) يبين توزيع فقرات المقياس على الأبعاد الستة.

جدول رقم (2)

توزيع فقرات المقياس على الأبعاد الستة

ت	البعد	الفقرات	المجموع
1	البعد الأول	22، 23، 24، 27، 40، 25، 26، 47، 43، 21، 76، 36، 16، 7، 9، 80.	16
2	البعد الثاني	12، 13، 20، 6، 57، 11، 5، 14، 15، 8، 3، 4.	12
3	البعد الثالث	44، 50، 38، 46، 33، 31، 35، 52، 37، 42، 62، 29، 25، 30.	14
4	البعد الرابع	19، 18، 17، 28، 1، 10، 34، 2، 30، 32، 53.	11
5	البعد الخامس	86، 83، 75، 89، 70، 84، 73، 67، 60.	9
6	البعد السادس	64، 88، 65، 66، 56، 85، 72.	7

وتحقيقاً للخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية، صدق المقياس فقد تم عرض المقياس على مختصين بمجال علم النفس بكلية التربية جامعة السلطان قابوس، وبعض المتخصصين في اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم؛ للتأكد من ملاءمته لعينة الدراسة. وإعداده بصورته النهائية التي طبقت على العينة. أما ثبات المقياس فقد تم حسابه بمعامل ألفا كرونباخ حيث تراوح معامل الثبات لأبعاد المقياس الستة بين (0.81-0.88) وبلغ معامل ثبات المقياس الكلي 0.98، وهو معامل ثبات مرتفع. والجدول (3) يعرض معامل ثبات (ألفا كرونباخ) للمقياس ككل، وأبعاده الستة على النحو التالي:

جدول رقم (3)
معامل (الثبات) ألفا كرونباخ لمقياس حاجات الأطفال العمانيين

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول/ الحاجات العقلية المعرفية	16	0.88
البعد الثاني/ الحاجات الصحية	12	0.85
البعد الثالث/ الحاجات الثقافية	14	0.87
البعد الرابع/ الحاجات الجسمية الحركية	11	0.81
البعد الخامس/ الحاجات الاجتماعية	9	0.84
البعد السادس/ الحاجات الانفعالية	7	0.82
المقياس الكلي	69	0.98

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس على النحو الآتي:

- إذا كانت العبارات موجبة أعطيت البدائل (أ، ب، ج، د، هـ) درجات على التوالي (5، 4، 3، 2، 1).
- إذا كانت العبارات سالبة أعطيت البدائل (أ، ب، ج، د، هـ) درجات على التوالي (1، 2، 3، 4، 5). وعليه فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص في الاختبار كله 345 درجة (أي: 5×69)، وأقل درجة هي 69 أي (1×69).

الأساليب الإحصائية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين المتعدد MANOVA لمعرفة أثر متغير النوع والصف الدراسي في حاجات الأطفال.
- اختبار شيفية للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين المتغيرات.

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: السؤال الأول: وينص على "ما ترتيب حاجات الأطفال العمانيين في الصف السادس والثامن والعاشر الذكور والإناث من خلال استجاباتهم على مقياس حاجات الأطفال العمانيين بمدارس الحلقة الثانية بسلطنة عمان؟" وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأطفال بشكل عام، ولإستجابات الأطفال في الصف السادس والثامن والعاشر، وللذكور والإناث كلا على حده. والجدول (5) يعرض النتائج حسب متغير الصف

الدراسي، والجدول (6) يعرض النتائج حسب متغير النوع الاجتماعي. وقد تم استخدام المعيار المشار إليه في الجدول (4) لتصنيف مستويات حاجات الأطفال العمانيين حسب استجابات أفراد العينة، حيث يبين التقدير الخماسي الذي توزعت عليه الاستجابات وفق المستويات المحددة: (مستوى منخفض جداً، مستوى منخفض، مستوى متوسط، مستوى عال، مستوى عال جداً) والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

التقدير الخماسي لاستجابات عينة الدراسة موزعة على مستويات المقياس

ت	التقدير	المدى	المستويات
1	غير مهمة تماماً	1.00 - 1.79	مستوى منخفض جداً
2	مهمة بدرجة قليلة	1.80 - 2.59	مستوى منخفض
3	مهمة إلى حد ما	2.60 - 3.39	مستوى متوسط
4	مهمة	3.40 - 4.19	مستوى عال
5	مهمة جداً	4.20 - 5.00	مستوى عال جداً

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحاجات الأطفال حسب متغير الصف الدراسي

م	حاجات الأطفال	الصف السادس ن = 152		الصف الثامن ن = 150		الصف العاشر ن = 165		جميع الطلبة ن = 467	
		ع	م	ع	م	ع	م	ع	م
1	العقلية المعرفية	.515	4.39	.619	4.13	.615	4.25	.594	4.26
2	الصحية	.527	4.48	.673	4.26	.692	4.32	.642	4.35
3	الثقافية	.629	4.13	.734	3.90	.671	3.92	.686	3.98
4	الجسمية	.660	4.07	.703	3.95	.667	3.82	.683	3.95
5	الاجتماعية	.593	4.37	.817	4.08	.703	4.10	.719	4.18
6	الانفعالية	.659	4.35	.788	4.04	.756	4.20	.745	4.20

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة بشكل عام جاءت على النحو التالي: المتوسط الكلي لكل بعد جاء على الترتيب البعد الأول وهو **الحاجات الصحية** متوسطه الحسابي (4.35) وانحرافه المعياري (0.642). أما البعد الثاني وهو **الحاجات العقلية المعرفية** فقد كان المتوسط (4.26) والانحراف المعياري (0.594)، والبعد الثالث **الحاجات الانفعالية** كان متوسطه (4.20) وانحرافه المعياري (0.745)، والبعد الرابع **الحاجات الاجتماعية** فكان متوسطه (4.18) وانحرافه المعياري (0.719). والبعد الخامس **الحاجات الثقافية** فكان متوسطه (3.98) وانحرافه المعياري (0.686). والبعد السادس **الحاجات الجسمية** فكان متوسطه (3.95) وانحرافه المعياري (0.683). وبحسب المعيار المحدد لمستوى حاجات الأطفال وفق التقدير الخماسي لاستجابات العينة فإن القيم المذكورة تتراوح بين (4.35) كأعلى قيمة و (3.95) كأقل قيمة؛ وبذلك يتحدد ترتيب حاجات الأطفال لدى الطلبة في الصف السادس والثامن والعاشر في مدارس الحلقة الثانية بشكل عام على الترتيب التالي: (الحاجات الصحية، الحاجات العقلية المعرفية، الحاجات الانفعالية، الحاجات الاجتماعية، الحاجات الثقافية، الحاجات الجسمية).

وفيما يتعلق بترتيب حاجات الأطفال وفق متغير الصف الدراسي فيتضح من خلال الجدول رقم (5) أن نتائج الدراسة تبين أن ترتيب الحاجات في الصف السادس كما يلي: **الحاجات الصحية** المتوسط هو (4.48) والانحراف المعياري (0.527)، **الحاجات العقلية والمعرفية** فكان المتوسط

(4.39) والانحراف (515)، **الحاجات الاجتماعية** كان متوسطها هو (4.37) والانحراف (593)، **الحاجات الانفعالية** المتوسط هو (4.35) والانحراف (659)، **الحاجات الثقافية** كان متوسطها (4.13) والانحراف (629)، أما **الحاجات الجسمية** جاء المتوسط (4.07) والانحراف (660). حيث تشير النتائج أن الحاجات الصحية جاءت في الترتيب الأول والحاجات الجسمية جاءت في الترتيب السادس لطلبة الصف السادس.

أما ترتيب حاجات الأطفال في **الصف الثامن** فقد أشارت النتائج إلى أن **الحاجات الصحية** جاءت في المرتبة الأولى فقد كان المتوسط (4.26) والانحراف المعياري (673)، ثم **الحاجات الاجتماعية** وكان المتوسط (4.08) والانحراف المعياري (817)، و**الحاجات العقلية المعرفية** ومتوسطها (4.13) والانحراف المعياري (619)، ثم **الحاجات الانفعالية** وكان المتوسط (4.04) والانحراف المعياري (788)، و**الحاجات الجسمية** كان المتوسط (3.95) والانحراف المعياري (703)، وفي الأخير **الحاجات الثقافية** وكان متوسطها (3.90) والانحراف المعياري (734)، فبذلك تكون الحاجات الصحية في المرتبة الأولى والحاجات الثقافية في المرتبة السادسة لدى طلبة الصف الثامن بمدارس الحلقة الثانية بالسلطنة.

أما بالنسبة ل**الصف العاشر** فقد أشارت النتائج إلى أن ترتيب حاجات الأطفال يبدأ أيضا **بالحاجات الصحية** فكان المتوسط (4.32) والانحراف المعياري (692)، ثم **الحاجات العقلية المعرفية** وكان متوسطها (4.25) والانحراف المعياري (615)، ثم **الحاجات الانفعالية** وكان المتوسط (4.20) والانحراف المعياري (756)، و**الحاجات الاجتماعية** جاء المتوسط (4.10) والانحراف المعياري (703)، ثم **الحاجات الثقافية** وكان متوسطها (3.92) والانحراف المعياري (671)، وأخيرا **الحاجات الجسمية** وكان المتوسط (3.82) والانحراف المعياري (667). فبذلك تكون الحاجات الصحية في **المرتبة الأولى** والحاجات الجسمية في **المرتبة السادسة** لدى طلبة الصف العاشر بمدارس الحلقة الثانية بالسلطنة.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحاجات الأطفال حسب متغير النوع الاجتماعي

ت	حاجات الأطفال	الذكور (ن = 234)		الإناث (ن = 233)	
		ع	م	ع	م
1	العقلية المعرفية	4.08	695	4.44	398
2	الصحية	4.18	781	4.53	391
3	الثقافية	3.82	748	4.14	575
4	الجسمية	3.88	760	4.01	589
5	الاجتماعية	4.03	830	4.34	549
6	الانفعالية	3.98	841	4.42	555

وفيما يتعلق بترتيب حاجات الأطفال وفق متغير النوع الاجتماعي فيتضح من خلال الجدول (6) أن نتائج الدراسة تبين أن ترتيب الحاجات للذكور كما يلي: **الحاجات الصحية** وكان المتوسط هو (4.18) والانحراف المعياري (781)، **الحاجات العقلية والمعرفية** فكان المتوسط (4.08) والانحراف (695)، **الحاجات الاجتماعية** كان متوسطها هو (4.03) والانحراف (830)، **الحاجات الانفعالية** المتوسط هو (4.98) والانحراف (841)، **الحاجات الجسمية** كان متوسطها (3.88) والانحراف (760)، أما **الحاجات الثقافية** جاء المتوسط (3.82) والانحراف (748). حيث تشير النتائج أن الحاجات الصحية جاءت في الترتيب الأول والحاجات الثقافية جاءت في الترتيب السادس لدى الطلبة الذكور بمدارس الحلقة الثانية بالسلطنة.

أما ترتيب حاجات الأطفال للإناث فقد أشارت النتائج إلى أن الحاجات الصحية جاءت في المرتبة الأولى فقد كان المتوسط (4.53) والانحراف المعياري (0.391)، ثم الحاجات العقلية المعرفية وكان المتوسط (4.44) والانحراف المعياري (0.398)، والحاجات الانفعالية ومتوسطها (4.42) والانحراف المعياري (0.555)، ثم الحاجات الاجتماعية وكان المتوسط (4.34) والانحراف المعياري (0.549)، والحاجات الثقافية كان المتوسط (4.14) والانحراف المعياري (0.575)، وفي الأخير الحاجات الجسمية وكان متوسطها (4.01) والانحراف المعياري (0.589)، فبذلك تكون الحاجات الصحية في المرتبة الأولى والحاجات الجسمية في المرتبة السادسة لدى الإناث بمدارس الحلقة الثانية بالسلطنة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سليمان؛ الزبيدي، 2008) والتي أشارت إلى أن ترتيب حاجات الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم (العقلية، الصحية، الثقافية، الجسمية، الاجتماعية، الانفعالية). وفق الصف الدراسي سادس وثامن وعاشر، والنوع الاجتماعي الذكور والإناث.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة المذكورة على أنه يوجد إجماع كامل بين أفراد العينة من الجنسين رغم اختلاف الصفوف الدراسية (السادس، الثامن، العاشر) على ضرورة أن توفر السلطات التعليمية وكل من له علاقة بتنشئة الطفل الحاجات الست المذكورة سابقا لمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة. وتشير النتائج إلى أن الحاجات الصحية جاءت في المرتبة الأولى من بين الحاجات التي شملتها الدراسة، ويعزو الباحث ذلك إلى عدة عوامل لعل من أهمها: وعي الأسرة بأهمية الصحة في حياة الفرد، والعمل على غرس هذه القيمة لدى الأطفال، وتربيتهم على العادات الصحية السليمة كقيمة صحية للمحافظة على أنفسهم، ولا تغفل أيضا جهود المدرسة التي تهتم بالصحة وسلامة الأطفال، ووجود كثير من الفعاليات التربوية الداعمة إلى مبدأ الصحة والسلامة في البيئة المدرسية، ومن أهمها: مسابقة النظافة والصحة في البيئة المدرسية.

وتتظافر جهود وزارة الصحة في الاهتمام بالأطفال منذ نشأة تكوينهم وتدريب الأمهات على أساليب حماية ورعاية الأطفال ووقايتهم من الأمراض، وتقديم العناية الصحية السليمة لهم. والعمل بما يتوافق مع قانون الطفل العماني، واتفاقية حقوق الطفل. وبالاطلاع على تقرير سلطنة عمان الدوري الثالث والرابع بشأن اتفاقية حقوق الطفل (2013)، فالتقرير يؤكد على ضرورة توفير حاجات الأطفال بدون تمييز وتفرقة مع الحرص على مبدأ مصلحة الطفل الفضلى والمتمثلة في احترام رأيه، والحفاظ على هويته، وتحقيق حاجاته الصحية، والمعرفية، والاجتماعية، والثقافية، والجسمية. كما أكد التقرير أيضا على ضرورة تأهيل الأطفال لتحقيق الاندماج الأسري والاجتماعي في المجتمع. وحدد المسؤولية المشتركة للوالدين ومساعدتهم في تقديم خدمات الرعاية الفضلى لأطفالهم.

وفيما يتعلق بالرعاية الصحية وتحقيق حاجات الأطفال في الجانب الصحي تم تفعيل الإجراءات الداعمة منها: تعزيز عيادات متابعة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، وتتبع الأطفال الأقل من خمس سنوات، وتشكيل اللجان الصحية بالولايات للمساهمة الفاعلة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة لحل المشاكل الصحية لدى الأطفال بالمجتمع، كذلك وجود حملة وطنية اجتماعية لتغذية الأطفال بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، وإجراء الفحوصات الطبية للهرمونات لدى الأطفال والتأكد من سلامتها وغيرها، وهذه الإجراءات تؤكد أهمية الرعاية الصحية للأطفال، وتعكس مدى تضافر الجهود لتحقيق حاجات الأطفال العمانيين وفق ما أوصت به نتائج الدراسة الحالية. وهذا مؤشر على الوعي والاهتمام بالأطفال في المجتمع العماني، بما يلبي حاجاتهم ويحقق التنشئة الجيدة. يضاف إلى ذلك المشاريع الوطنية المشتركة بين عدد من الوزارات ومنظمة اليونيسيف الهادفة إلى التوعية بالصحة في البيئة الأسرية والمجتمعية. ومن تلك المشاريع: المدارس المعززة للصحة، وكذلك المدارس الصديقة للطفل.

ويدعم ذلك وجود **قانون الطفل العماني** الذي صدر بمرسوم سلطاني رقم (2014/22) والذي نص في الفصل الثالث على **الحقوق الصحية للطفل** وتضمنت (11) مادة قانونية شملت المواد من (14) إلى (24). وقد نصت المادة (14) للطفل الحق في الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية، وتكفل له الدولة التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الرعاية الصحية المجانية. كما أكد قانون الطفل العماني على مفهوم الطفل وهو: كل إنسان لم يكمل الثامنة عشرة من العمر بالتقويم الميلادي. ولا تقل الحاجات العقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والثقافية، والجسدية أهمية عن الحاجات الصحية، بل إن كل تلك الحاجات تتأثر بالحاجات الصحية، وأن ما يقدم من خدمات يساعد الطفل على تلبية حاجاته الأخرى. ويتبنى القائمون على رعاية الطفل النظرة الشاملة لحياة الطفل والرعاية الكاملة المقدمة له في كافة مراحل العمرية، وبما يحقق لديه النمو الجسمي، والعقلي، والاجتماعي، والانفعالي، والثقافي.

ثانياً: السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة الأطفال على مقياس حاجات الأطفال العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والصحية والثقافية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والصف الدراسي (سادس، ثامن، عاشر)؟ وللإجابة على السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد لتحديد أثر متغير النوع (ذكر، أنثى)، والصف الدراسي (سادس، ثامن، عاشر) على حاجات الأطفال، وأيضاً تعرف أثر التفاعل بين هذه المتغيرات وحاجات الأطفال. وكذلك تم احتساب قيمة ويلكس لامبدا لتعرف دلالة الفروق بين الصف الدراسي والنوع الاجتماعي وتفاعلهما في تحديد حاجات الأطفال. فالجدول (7) يعرض القيم الدلالية لويلكس لامبدا، أما الجدول (8) يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير النوع والصف الدراسي في حاجات الأطفال لعينة الدراسة (ن=467).

جدول (7)

قيمة ويلكس لامبدا

ت	قيمة ويلكس لامبدا	قيمة (ف)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	.865	11.894	456.000	.000
الصف الدراسي	.919	3.264	912.000	.000
النوع والصف الدراسي	.957	1.690	912.000	.064

يتضح من خلال الجدول (7) أن قيمة ويلكس لامبدا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) جاءت (.865)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (.005). حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في حاجات الأطفال العمانيين، وكذلك متغير الصف الدراسي (سادس، ثامن، عاشر) جاءت قيمة ويلكس لامبدا (.919)، وهي دالة عند مستوى دلالة (.005). وتبين هذه النتيجة وجود فروق في حاجات الأطفال تعزى لمتغير الصف الدراسي، بينما تفاعل النوع والصف الدراسي في حاجات الأطفال يبين عدم وجود فروق حيث جاءت قيمة ويلكس لامبدا (.957) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (.005)، واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغيري النوع الاجتماعي، والصف الدراسي في حاجات الأطفال والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير النوع والصف الدراسي في حاجات الأطفال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	12.661	1	12.661	40.661	.000
	12.705	1	12.705	33.719	.000
	10.660	1	10.660	24.194	.000
	2.039	1	2.039	4.465	.035
	9.153	1	9.153	18.996	.000
	19.521	1	19.521	39.235	.000
الصف الدراسي	3.862	2	1.931	6.201	.002
	3.005	2	1.503	3.988	.019
	3.977	2	1.988	4.513	.011
	4.717	2	2.358	5.164	.006
	6.915	2	3.458	7.176	.001
	4.854	2	2.427	4.878	.008
الخطأ	143.543	461	.311		
	173.701	461	.377		
	203.113	461	.441		
	210.553	461	.457		
	222.128	461	.482		
	229.367	461	.498		

يتضح من الجدول (8) أن قيمة (ف) المحصلة عند مستوى دلالة (0.05) دالة إحصائياً في حاجات الأطفال (المعرفية والصحية والثقافية والاجتماعية والانفعالية) لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) حيث تشير إلى وجود فروق في هذه الحاجات ماعدا الحاجات الجسمية حيث إن قيمة (ف) المحصلة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) حيث كانت (0.035). وهذه الفروق لصالح الطلبة الذكور. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (السرسي؛ عبدالوهاب، 2000) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حاجات الأطفال الانفعالية والاجتماعية بشكل عام لدى طلبة التعليم الأساسي والتعليم العام لصالح الإناث، وفي الحاجات الفرعية لصالح الذكور. ودراسة (بكر، 2013) التي بينت وجود فروق في حاجات الأطفال النفسية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور في الاستقلال، ولصالح الإناث في الانتماء.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (مخيمر، 2013) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الذكور والإناث في الحاجات الاجتماعية والتربوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. واختلفت مع دراسة (القطناني، 2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الذكور والإناث في أبعاد الحاجات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. واختلفت كذلك مع دراسة (سليمان؛ عبدالقوي، 2008) ودراسة (عليان؛ الكحلوت، 2005)، ودراسة (Sheldon & Elliot, 1999) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في الحاجات الكلية، والحاجات النفسية للأطفال تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وفيما يتعلق بمتغير الصف الدراسي (سادس، ثامن، عاشر) تبين النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) في حاجات الأطفال المحددة بمقياس الدراسة بشكل عام، حيث كان مستوى الدلالة للحاجات المعرفية (0.002)، الحاجات الصحية (0.019)، والحاجات الثقافية (0.011)، والحاجات الجسمية (0.006). والحاجات الاجتماعية (0.001)، والحاجات الانفعالية (0.008)، وهذه القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.005).

وتم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية Post Hoc Analysis لتحديد مصدر الاختلاف والتباين بشكل خاص لمتغير الصف الدراسي (سادس، ثامن، عاشر) وحاجات الأطفال العمانيين، وتبين وجود فروق بين الصفوف في بعض الحاجات، فتشير النتائج وجود فروق في الحاجات العقلية المعرفية بين (الثامن، والعاشر) حيث كان مستوى الدلالة (0.139). لصالح الصف العاشر، ووجدت فروق في الحاجات الصحية بين الصف (الثامن، والعاشر) عند مستوى (0.697). لصالح الصف العاشر، وفروق أيضا في الحاجات الثقافية بين الصف (الثامن، والعاشر) عند مستوى (0.950). لصالح الصف العاشر، ووجدت فروق في الحاجات الجسمية بين الصف (السادس، والثامن) عند مستوى (0.337)، وبين الصف (الثامن، والعاشر) عند مستوى (0.237). لصالح الصفوف الأعلى الثامن والعاشر، وكذلك وجدت فروق في الحاجات الاجتماعية بين الصفين (الثامن، والعاشر) لصالح الصف العاشر. وفروق في الحاجات الانفعالية بين الصف (السادس، والعاشر) عند مستوى (0.162). لصالح الصف العاشر، وبين الصف (الثامن، والعاشر) عند مستوى (0.142). لصالح الصف العاشر. والملحق (1) يعرض جداول شيفية للمقارنات البعدية الموضحة لمصدر التباين. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (السرسى؛ عبدالوهاب، 2000) التي بينت وجود فروق في حاجات الأطفال الذكور والإناث في المراحل التعليمية الثلاث لصالح الذكور في التعليم الأساسي وما بعد الأساسي، ولصالح الإناث في مرحلة التعليم العام. واختلفت مع دراسة (القطناني، 2011) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد حاجات الأطفال تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وأرجع ذلك إلى أن المستويات الدراسية متقاربة ولا تشكل عائق في إشباع الطلبة لحاجاتهم بسبب تقاربهم في السن بشكل كبير. وتختلف كذلك مع دراسة (سليمان؛ عبدالقوي، 2008) التي أشارت إلى أنه لا يوجد تفاعل دال بين متغيرات الدراسة على مستوى النوع الاجتماعي أو المستوى الدراسي.

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض حاجات الأطفال العمانيين كما يدركونها بأنفسهم، وقد تكون هذه الفروق قليلة وتتضح أكثر في الحاجات الجسمية، وقد يعزو الباحث هذا الاختلاف البسيط وإن ورد في نتائج تحليل استجابات الأطفال إلى عدة عوامل من أهمها: المستوى الاقتصادي الذي يعيش فيه الطفل، ومستوى الخدمات المتوفرة فيه، كذلك إلى المستوى العلمي والثقافي للأسرة بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام. يضاف إلى ذلك خبرات الأطفال السابقة وقراءاتهم في مجالات مختلفة وتنوعه، كل ذلك قد يؤثر في النتائج. على الرغم أن تساوي الخدمات المقدمة للأطفال متساوية ولا تختلف باختلاف النوع بل هي حق أوردها المشرع في أحكام القانون وأكدها قانون الطفل العماني، وتؤكد كذلك الاتفاقات الدولية ومن بينها اتفاقية حقوق الطفل التي تدعم (تعزيز حقوق الطفل).

وفيما يتعلق باختلاف حاجات الأطفال حسب متغير الصف الدراسي، فقد أشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين الصف (الثامن، والعاشر) في الحاجات العقلية، والصحية، والثقافية، لصالح الصف العاشر، وكذلك بين الصف (السادس، والثامن) في الحاجات الانفعالية لصالح الصف الثامن، ويعزو الباحث ذلك إلى عوامل النمو وما تتطلبه كل مرحلة من مراحل حياة الطفل. فكلما زاد عمر الطفل ارتفع مستوى إدراكه لمتطلباته وحاجاته، ووعيه للبيئة والعالم من حوله. فتختلف بذلك حاجاته واهتماماته.

التوصيات:

1. إعداد برامج توعوية وجلسات نقاشية لأولياء الأمور والمهتمين حول حاجات الأطفال وعلاقتها بالتنشئة الأسرية.

2. إقامة ملتقيات تثقيفية حول أساليب وبرامج رعاية الأطفال ودعم حاجاتهم وحقوقهم على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع.
3. إصدار نشرات ومطويات للتعريف بحاجات الأطفال العقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والثقافية، والصحية، والجسمية على مستوى مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية.
4. تزويد المدارس بخطط وبرامج واضحة ومحددة تبين دور الهيئات الإدارية والتدريسية والفنية في التعامل مع حاجات الأطفال، وتصنيفها وترتيبها بما يتناسب وتوجهات المنظومة التربوية، والمناهج التعليمية.
5. تفعيل دور مراكز رعاية الطفولة وجمعيات المرأة العمانية في دعم حاجات الأطفال، وتكثيف الجهود والبرامج والفعاليات المناسبة لذلك.
6. التوجيه بزيادة دعم القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني لبرامج رعاية الطفولة وتعزيز حاجات الأطفال العمانيين في المجتمع.

المقترحات:

- دراسة: حاجات الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (القلق، التوحد، الدافعية) لدى طلبة التعليم الأساسي بمدارس الحلقة والحلقة الثانية في سلطنة عمان.
- دراسة: حاجات الأطفال وعلاقتها بالتنشئة الأسرية والنوع الاجتماعي والصف الدراسي لدى طلبة التعليم الأساسي حلقة ثانية وما بعد الأساسي التعليم العام بسلطنة عمان.
- دراسة: الفروق في حاجات الأطفال وفق النوع الاجتماعي والصف الدراسي والتوافق النفسي لدى طلبة التعليم الأساسي حلقة أولى وما بعد الأساسي حلقة ثانية وتعليم عام بسلطنة عمان.
- دراسة: برنامج مقترح لتدريب أولياء الأمور والهيئات التدريسية على تشخيص حاجات الأطفال لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان.
- دراسة: مفهوم الذات وتقدير الذات وعلاقتها بحاجات الأطفال لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي الصف الحادي عشر بسلطنة عمان.
- دراسة: حاجات الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والكفاية الذاتية لدى طلبة التعليم الأساسي حلقة ثانية بالصفين الخامس والعاشر في سلطنة عمان.
- دراسة: حاجات الأطفال وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية لدى طلبة التعليم الأساسي بمدارس الحلقة الثانية بسلطنة عمان.

المراجع:

أبو حطب، فؤاد؛ صادق، أمال (1984). علم النفس التربوي، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- أحمد، سهير كامل (1995). مفهوم الذات للطالبة الجامعية وعلاقتها بنوع التخصص الدراسي في دراسات وبحوث نفسية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- أحمد، سهير كامل (1999). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، ط 1، مكتبة الإسكندرية للنشر، الإسكندرية، مصر.
- أحمد، سهير كامل؛ محمد، شحاته سليمان (2002). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- أحمد، سهير (2003). سيكولوجية الشخصية، ط 1، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.
- إسماعيل، محمد عماد الدين (1989). الطفل من الحمل إلى الرشد، ط 1، دار القلم، الكويت.
- بكر، محمد السيد حسين (2013). الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات كليتي العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل (المنطقة الشمالية بالسعودية) مجلة دراسات الطفولة، مصر، 16 (58)، ص 1 - 8.
- جابر، عبد الحميد جابر (1990). نظريات الشخصية "البناء - الديناميات- النمو- طرق البحث - التقويم"، ط 1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة.
- جونسون، ديفيد؛ جونسون روجرز (1998). التعلم الجماعي والفردى، ترجمة رفعت محمود، ط 1، عالم الكتب، القاهرة.
- الدكروري، أحمد عبدالله (1990). القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الزبيدي، عبدالقوي سالم؛ سليمان، أمين علي محمد (2008). حاجات الاطفال العمانيين كما يدركها أولياء الأمور في ظل التحديات المعاصرة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية، (1)، ص 69-112.
- زهران، حامد (1999). علم النفس النمو، ط 5، عالم الكتاب، القاهرة.
- زيدان، محمد (1994). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، ط 4، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.
- زيدان، محمد (1994). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، ط 4، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.
- السرسى، أسماء؛ عبدالوهاب، أماني عبد المقصود (2000). الحاجات النفسية لدى الأطفال في مراحل تعليمية متباينة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (24).
- السكران، محمد محمد (2000). التنشئة الاجتماعية للطفل في المجتمعات العربية الخليجية - التغيرات والتحديات- الندوة العلمية الثانية لأقسام علم النفس بجامعات دول مجلس التعاون لدول مجلس الخليج العربي، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان.
- سلطنة عمان (2013). تقرير سلطنة عمان الدوري الثالث والرابع بشأن اتفاقية حقوق الطفل، منشورات وزارة التربية والتعليم، مسقط.
- سلطنة عمان (2014). قانون الطفل رقم (2014/22)، الجريدة الرسمية، (1058)، مسقط.
- الشهري، محمد علي أحمد (2009). التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- شوقي، سلوى (1991). الحاجات النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وعلاقته بالعدوانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، القاهرة.
- صادق، أمال؛ أبو حطب، فؤاد (2000). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط 4، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الطحان، محمد خالد؛ وآخرون (1988). الاحتياجات التربوية والنفسية للأطفال، مطبوعات ندوة الطفولة في مجتمع متغير، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين.

- عقل، محمود عطا (1999). النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، ط 5، دار الخريجي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- عليان، محمد؛ الكلحوت، عماد (2005). الحاجات النفسية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، بحث مقدم لمؤتمر علمي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عمار، حامد (1985). التنشئة الاجتماعية في قرية سلوان أسوان، ج 4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- العواد، محمد عودة (1992). حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية، مجلة التربية، تصدرها اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، 21 (102).
- الغفيلي، غزوي عبدالعزيز (1990). الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقليا في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- القطناني، علاء سمير موسى (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- مخيمر، سمير كامل (2013). الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 7 (1)، ص 107 – 153.
- مكي، سهام (1996). دراسة استطلاعية لبعض الحاجات النفسية لدى الشباب المدمنين في مقارنتهم بغير المدمنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة.
- منصور، قزان (2000). الحاجات النفسية والرضا الدراسي لطلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- منصور، محمد جميل؛ عبدالسلام، فاروق سيد (1990). النمو من الطفولة إلى المراهقة، ط 4، مكتبة تهامة، جدة، المملكة العربية السعودية.
- الهاشمي، عبدالحميد (1992). علم النفس التكويني أسسه وتطبيقاته من الولادة إلى الشيخوخة، ط 7، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- Deci, E. L, & Ryan, R. M (2000). **The "What" and "Why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior.** Psychological Inquiry, 11,227-268.
- Ryan, R.M, Stiller. & Lynch, J.H, (1994). Representations of relationships to teachers, parents, and friends as predictors of academic motivation and self-esteem, **Journal of Early Adolescence 14.**
- Sheldon I M Kennon. & Vincent Filak, (2008). Manipulating autonomy, competence, and relatedness support in a game learning context: New evidence that all three needs matter, **The British psycho logical Society, 47, 267-283.**
- Sheldon, K & Ellion, A (1999). Goal striving need satisfaction, And Longitudinal Well-being: the self-concordance model. **Journal of Personality and Social psychology. V 76.**

ملحق (1)

اختبار شيفية للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في حاجات الأطفال المعرفية حسب متغير الصف الدراسي				
الأبعاد	المقارنات	الثنائية	فروق المتوسطات	الدلالة الاحصائية
الحاجات	6	8	.2662	.000
المعرفية	6	10	.1409	.081
العقلية	8	6	-.2662	.000
	8	10	-.1254	.139
	10	6	-.1409	.081

الأبعاد	المقارنات	الثنائية	فروق المتوسطات	الدلالة الاحصائية
	10	8	.1254	.139
الحاجات الصحية	6	8	.2217	.008
	6	10	.1628	.063
	8	6	-.2217	.008
	8	10	-.0589	.697
	10	6	-.1628	.063
	10	8	.0589	.697
الحاجات الثقافية	6	8	.2332	.010
	6	10	.2091	.020
	8	6	-.2332	.010
	8	10	-.0241	.950
	10	6	-.2091	.020
	10	8	.0241	.950
الحاجات الجسمية	6	8	.1149	.337
	6	10	.2446	.006
	8	6	-.1149	.337
	8	10	.1296	.237
	10	6	-.2446	.006
	10	8	-.1296	.237
الحاجات الاجتماعية	6	8	.2836	.002
	6	10	.2643	.003
	8	6	-.2836	.002
	8	10	-.0193	.970
	10	6	-.2643	.003
	10	8	.0193	.970
الحاجات الانفعالية	6	8	.3093	.001
	6	10	.1517	.162
	8	6	-.3093	.001
	8	10	-.1576	.142
	10	6	-.1517	.162
	10	8	.1576	.142
